سجلت 800 قضية للعام الماضي

أبو الرجال: أمانة العاصمة في المرتبة الأولى لحوادث الجرائم الجسيمة من بين المحافظات الأخرى

قضايا وناس - معين حنش

• قال العقيد عبدالسلام أبو الرجال –مدير مباحث أمانة العاصمة- أن الأمانة تتصدر المرتبة الأولى من بين المحافظات في حدوث وارتكاب الجرائم الجنائية الجسيمة، حيث بلغ إجمالي القضايا الواردة إلى بحث الأمانة خلال العام المنصرم 2013م 800 قضية.

وأشار إلى أن أنواع القضايا الواردة خلال العام 2013م توزعت ما بين 43 سرقة سيارات, و6 نهب سيارات, و3 سرقة بدراجات نارية, و5 سرقات منازل، و12 سرقة محلات, و1 نهب محلات, و18سرقة بالإكراه, و18 سرقة شنطات نسائية, وقضية واحدة مقاومة سلطة, وقضية واحدة انتحال شخصية, وقضية واحدة نصب واحتيال، و19 خيانة أمانة, وقضية واحدة تزييف، و2 تزوير، وقضية واحدة تهديد, و21 نشل, 4 اشتباه, 5 تزوير عملة وتزوير محررات, وتزوير قضايا الأموال العامة.

ونوّه العقيد عبدالسلام أبو الرجال إلى أن القضايا الجنائية الجسيمة توزعت في قضايا قتل 31 قضية، و11 شروع في قتل, و8 اعتداء، و3 اختطاف, و3 انفجار قنبلة .. مشيراً إلى أن قضايا الآداب العامة عددها 6، والمتاجرة بالأعضاء البشرية 2، والدعارة 7، وأعمال مخلة بالآداب 33، وأن هناك قضايا مثل تحرش بالتلفون حيث وصلت إلى 64 قضية، و20 قضية هروب واختفاء، مع قضايا أخرى.

وبين مدير مباحث الأمانة بأن هناك جرائم غير جسيمة وردت إلى الإدارة منها الانتحار – الشروع في الانتحار –التفجير غير العمدي –إصابة عمل –سقوط- المس الكهربائي –الغرق –الحريق غير العمدي –وفاة مشتبه به –كوارث طبيعية –فقدان شخص –عثور على طفل –عثور على جثة –حوادث غير جنائية.

وفاة 5 أطفال غرقاً في دمت الضالع

• لقيت 5 فتيات جميعهن أطفال من أسرة واحدة مصرعهن غرقا في بركة ماء بمديرية دمت محافظة الضالع.

وقالت الشرطة في دمت أن الطفلات الغريقات تتراوح أعمارهن بين 11-6 عاما, وهن 4 شقيقات أسماؤهن حماس, اختيار, روضة, إرسال عبدالكريم الماطري, بالإضافة إلى طفلة خامسة اسمها حنان علي عبدالله الماطري.

وأرجعت أسباب وقوع الحادث المؤسف إلى الإهمال الأسري وعدم مراقبة الأسر لأطفالها وكذا عدم إجادة الضحايا للسباحة .. مشيرة إلى أنها قامت بانتشال جثث الفتيات الخمس وتسليمها لأسرهن لإجراءات الدفن.

أمن أبين يرفع جاهزيته الأمنية لمواجهة أي أعمال إرهابية محتملة

• رفعت الأجهزة الأمنية بمحافظة أبين من درجة استعدادها وجاهزيتها الأمنية لمواجهة أي أعمال إرهابية محتملة.

وجاءت هذه الخطورة في إثر رصدها لتحركات مشبوهة لعناصر تنظيم القاعدة وانتقالها ما بين عدد من المديريات, مرجحة بأن تلك العناصر تعد لعملية إرهابية.

وقال أمن محافظة أبين بأن الأجهزة الأمنية زادت من يقظتها الأمنية ومن إجراءاتها الاحترازية وبما يمكنها من التصدي بحزم لكافة الأعمال الإرهابية المحتملة.

ضبط 71 كرتوناً تحتوي على مبيدات محظورة في المخا

• ضبط أفراد اللواء 35 بقطاع المخا 71 كرتوناً تحتوي على مبيدات مهربة كانت على متن قارب في ساحل المخا محافظة تعز.

وأوضحت شرطة المخا أن المبيدات المضبوطة من النوع المحظور استيرادها, وقد تم ضبطها على متن قارب نوع فيبر في منطقة المعقر بساحل المديرية.

مشيرة إلى أنه تم تسليم المبيدات المضبوطة مع القارب إلى جمارك ميناء المخا أمس للإجراءات القانونية.

المريضات نفسيا.. حياة محكومة بالإعدام!!

الحلقة الثانية

تحقيق / أسماء حيدر البزاز

لم يخترن المرض ولكن القدر اختاره لهن .. منهن من فجعت بفقدان حبيب وعزيز ومنهن من تعرضت لصدمة نفسية حادة ومنهن من وقفت الصراعات والحروب خلف آلامها ومأساتها فتنكر لهن الأقرباء وجار عليهن الزمن بحياة ما كانت تعرف إليهن سبيلا، المريضات نفسيا في بلادنا رهينات العيب المجتمعي الذي يأبى الاعتراف بمرضهن أو قل بوجودهن منذ وهلة الإصابة بالمرض، معاناة ومآس تتستر عليها أسرهن وكأنها تتستر على عار أو فضيحة!

المزيد عن هذه القضية في ثنايا وسطور هذا التحقيق

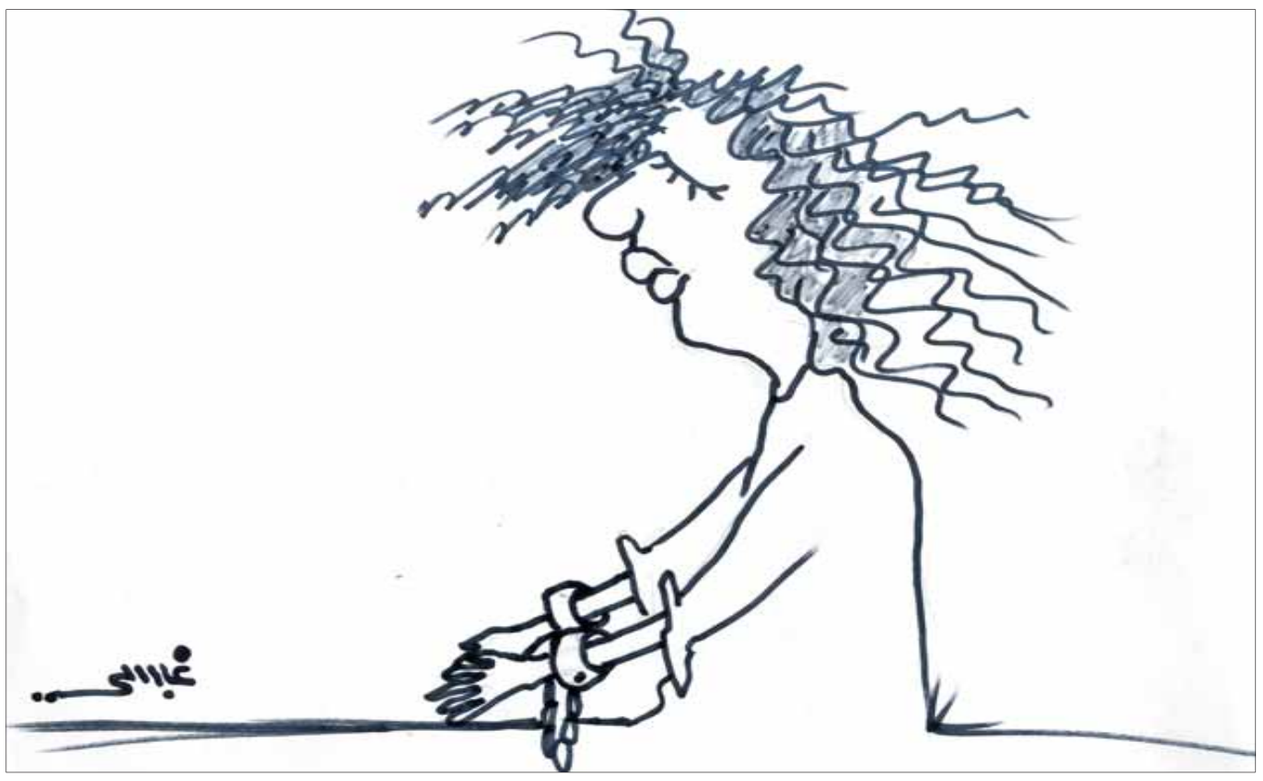

البداية قصة من جملة من قصص معاناة النساء وأسرهن .. كانت مع فاطمة حسن الهبري 22-عاما- مريضة بالاكتئاب وانفصام الشخصية وضمور جزئي في الدماغ كما وصف أهلها، عزفت بحياتها إلى الوحدة بعيدة عن زوجها وأبنائها الذين يحاولون جاهدين ألا يتركوها وشأنها حتى لا تزيد حالتها سوءا، وهي كذلك تحاول أن تضحك وتسعد زوارها ببعض التصرفات والحركات وتشاركهم في الحديث والطعام والتنزه، وما إن تعود حالتها المرضية ترهق وتتعب كثيرا لتخلد إلى عزلتها وتظل وحيدة بالساعات تبتكر قصصا ومواقف وتبكي وتضحك من خيال نسجته، تتعارك مع أطفالها للحصول على ألعابهم والتي تجد هي الأخرى فيها متعة لا تضاهيها متعة .

وعند سؤالنا زوج فاطمة عن سبب عدم إيداعها في مصحة نفسية أو دور للرعاية النفسية حتى تتعافى أرجع السبب إلى ظروفه المادية الصعبة والحرج المجتمعي حول المرض النفسي وكأنها وصمة عار على جبين الأنثى لتعيش فاطمة بين أحضان مستقبل مجهول يحده الفقر ويطمسه العيب المجتمعي الذي يرى الموت حلا لمن استعلت الأمراض النفسية جسدها سخرية الناس!!

ويبدو أن حال فاطمة لا يختلف كثيرا عن الشابة المريضة حنان علوان، والتي أخفتها أسرتها من الأنظار بحجة الحفاظ عليها من الضياع على حد قولهم، وأي خوف يجعلهم يقيدونها بجانب زريبة الحيوان ويمارسون ضدها أبشع أنواع العنف لاعتقادهم أنها صارت فضيحة لهم ولا مخلص لها سوى الموت، يسمع الناس صراخها وآلامها متسائلين من مصابها فيرد ذووها "هذي واحدة مجنونة لو نقتلها ما تحس" فتارة يصفونها بالجنون وتارة بالمس ومرات ينكرون للبعض أنها ابنتهم من بند أنها تتصرف تصرفات لا تليق بهم وحتى الطعام لا يقدم لها إلا حثالة ما أكلوا!!

أدمنت حنان معاملتهم لها واستهوت سجنها الجديد وعزفت عن مجتمع حكم على مرضها ببداية النهاية وعلى حياتها بالإعدام فاسترضت بالدون خوفا لما هو أظلم منه!!

اختارهم المرض

ومن جهتها تحدثنا صفية عقلان عن أختها المريضة سبأ 17- عاما : كنا في البداية نظن بأن أختي مصابة بمس أو عين فأخذناها عن مختلف الشيوخ لإخراج السحر والعين، استخدمنا مختلف الأعشاب الطبية والعلاج الطبيعي ولكن لا فائدة وحال عرضنا حالتها على الطبيب المختص تبين أن مرضها نفسي وبحاجة إلى جلسات نفسية، ولهذا فنحن نمثل عاملا مساعدا في شفائها بإبعادها عن جو المشاكل والخلافات الأسرية وإدخال الفرح والسرور إلى قلبها حتى تتمكن من العودة إلى سابق عهدها وتمارس حياتها الطبيعية بأريحية تامة ولمدرستها التي انقطعت عنها منذ أكثر من ثلاث سنوات

مضيفة: وبالرغم من إيفائنا بكل متطلباتها واحتياجاتها لتخرج من قوقعة المرض وتعيش مثل البقية وما هي إلا ساعة بالكثير تضحك وتمرح مع صديقاتها ثم تتعب وتنام كالأطفال لساعات طويلة وتعود إلى غرفتها وعندما تصحو من نومها تبكي وتتألم على حالها

عزل عن المجتمع وتقييد مع زرائب الحيوانات خوفا من عار المرض!!

متسائلة: لماذا اختارني هذا المرض؟ لماذا يهرب ويخاف الناس مني ومن تواجدي بينهم؟

وأوضحت صفية: إن غياب التوعية والتثقيف المجتمعي هو سبب تفاقم حالة المريضات وعزوفهن عن المجتمع فما أن يروا مصابة بمرض نفسي يطلقون عليها لقب مجنونة وحتى وإن تعالجت فما زالت الصفة تلازمها ويحذرون من تصرفاتها والجلوس معها .

العار والفضيحة!!

للأسف الشديد هناك ثقافات مجتمعية مغلوطة عند البعض بل إن صح التعبير ثقافات جائرة، فمثلا أن تصاب الفتاة بأي نوع من الأمراض النفسية فهي في نظرهم مجنونة ومن العيب بل العار والفضيحة أن تظهر أمام الناس أو أن تمارس حياتها بشكل طبيعي فيحكمون عليها بالإعدام التام من الوجود والحقوق مما يفاقم حال المريضة ولو تدارك الأمر من البداية ما كانت النتائج وخيمة!!

أبو بشرى ،أحد أولئك الآباء الذين أعمت أبصارهم ثقافة الجهل ففي البداية أصيبت ابنته بمرض الوسواس القهري فصاروا يطلقون عليها في البيت لقب مجنونة وإذا قالت شي يقولون لا تستمعوا لها هي فاقدة العقل ولا تعي ما تقول ففرض عليها والدها عدم الخروج من المنزل وحبسها في غرفة بغية حمايتها والحفاظ عليها كما كان يدعي، الحال الذي زاد سوءا وتطورت حالة بشرى المرضية وصارت فعلا تتخيل مواقف وتصرخ منها صراخا يسمعه كل جيرانها فلم يجد والدها حلا في نظره سوى ضربها وتقييدها فهو يراها مجنونة لا تحس ولا تشعر.

أخبرتنا بذلك جارتها هدى عبدالجبار، وأضافت: ولهذا فهم يخرجون جميعهم للتنزه والزيارات وأما بشرى فيتركونها مغلقا عليها في غرفتها، لا ملابس لها، لا زيارات، لا حقوق، نسأل الله لها العافية!!

كالحيوانات

وفي هذه الزاوية توضح هدى هيثم -المدير التنفيذي بمؤسسة خذ بيدي التنموية: بأن أكبر المشاكل وأشدها تأثيرا لدى المريضة هو الرفض من قبل الأهل وعدم تقبلها داخل الأسرة لدرجة أنهم يربطونها ويقيدونها كالحيوان ظنا منهم بأن هذا الحل أمثل حتى لا تخرج وتتكشف أمام الناس أو حتى لا يريدون أحدا أن يعلم أن في بيتهم فتاة مريضة نفسيا أو معاقة ذهنيا.

مبينة: إن ذلك ما تم ملاحظته عند صرف المؤسسة للكفالات المحددة لأهالي المريضات ليأتي الأهل وبصحبتهم ابنتهم المريضة أو المعاقة ذهنيا يجرونها خلفهم بالسلاسل والقيود حتى لا تهرب فقررنا بعد ذلك تسليم الكفالات من دون أخذ المعاقات والمريضات نفسيا تجنبا لتكرار هذا المنظر المؤلم.

وتابعت بالقول: إن الصعوبات تبدو كبيرة خاصة لعدم وجود مراكز خاصة لبرامج تدريبية وتطويرية للحد من معاناتهن.

الأمراض النفسية

اختصاصي أمراض نفسية واجتماعية الدكتور عبده المحسن الشميري – المستشفى الاستشاري اليمني- يوضح أسباب الأمراض النفسية المنتشرة بكثرة في الآونة الأخيرة مرجعا في الغالب أساسها نتيجة عوارض بيئة أو نفسية أو اجتماعية أو حتى جينات متوارثة ولكن للأسف الشديد لازالت الوصمة المجتمعية تلعب دورها في اليمن بأن من يقف أمام بوابة العيادات النفسية هو شخص مجنون أو معتوه، وأن زيارته للطبيب النفسي المختص يفقده مركزه ومكانته بين الناس وهذا تماما ما لعبه الإعلام بتصويره الخاطئ والمقلل لمكانة الطبيب النفسي، الوضع الذي فاقم الحال الصحي سوءا وتدهورا في اليمن.

وقال الشميري: إن النساء من أكثر الفئات إصابة بمختلف الأمراض النفسية والأكثر ارتدادا للعيادات النفسية واستشارتها خاصة بين المرحلة العمرية 18 – 27 سنة وذلك للضغوطات الحياتية في الأسرة والعمل وصعوبة تحملهن للعوارض التأثيرية المحيطة وطبيعتهن الحساسة التي لم تقوَ على تحمل ما أنتجته الصراعات السياسية والأوضاع الأمنية غير المستقرة على الساحة اليمنية يليهن في ذلك العاطلون عن العمل ومتناولي القات بكثرة.

وأشار الشميري في حديثه إلى أن أكثر الأمراض انتشارا بين أوساط النساء الاكتئاب بنسبة 60 % يليه الوسواس القهري بنسبة 15 – 16 % ثم مرض الانفصام بنسبة 5 %.

عزل الوصي

من جهته يقول القانوني الدكتور عبدالملك الشرعبي–جامعة صنعاء: إذا ارتبط المرض النفسي بالإعاقة الذهنية فإن الوصاية على المعوّقات ذهنياً هي أن يعهد الولي الشرعي للمعاقة ذهنياً أن يعهد به إلى غيره بأن يقوم بأمر المعوّق ذهنياً ويشترط في الوصي على المعاقة ذهنياً البلوغ والعقل والإسلام والأمانة وحُسن التصرف وتنتهي الوصاية بموت الوصي أو عزله أو استعفائه .

موضحا: إنه يتم عزل الولي أو الوصي في هذه الحالة إذا انتفى أي شرط من شروط الولي أو الوصي ولم يبين القانون كيفية رفع دعوى عزل الوصي أو الولي والشخص الذي يرفعها، وتدخل النيابة العامة جوازي في تلك الدعوى طبقاً لقانون المرافعات اليمني، و من المفيد للغاية الرجوع إلى القانون المصري في مسائل عزل الولي أو الوصي لما يضمن حماية هذه الشريحة المستضعفة .

وفي الأخير

إن المحنة والمرض ومشوار الصبر يكمن في الرضا بما كتبه الله ورسمته الأقدار، فنحن لا نختار لأنفسنا طريقنا سوى الطريق المخير، وهؤلاء هن شريحة لا بأس بها قد جار عليهن المجتمع بإعراضه وظلمه، وللأهل الله الله في فلذات أكبادكم، وللمجتمع، لا بد من التوعية الفعالة والبرامج النفسية الهادفة ومراعاة الظروف المادية لكل أسرة في العلاج تجنبا لتفاقم الحالات وتدهورها وهذا ما نطرحه أيضا على الجهات المعنية والمسؤولة.

العار المجتمعي والعنف مع المريضة يضاعف حجم المأساة!!

قانونيون:

يعزل الولي أو الوصي في حال إثبات أي انتهاك للمعاقة والمريضة نفسيا

عبدالله علي النويرة

متى سيتم إنصاف العاملين في شرطة السير

أقول جازما بأنه ليس هناك جهاز من أجهزة الدولة يعاني منتسبوه من الظلم والإجحاف مثل ما هو حاصل للعاملين في جهاز شرطة السير التي يعاني منتسبها من ظلم مزدوج..ظلم من الجهات الرسمية التي لا تعطيهم ما يستحقونه مقابل العمل الشاق الذي يقومون به على مدار الساعة، والظلم من المجتمع الذي ينعت منتسبي شرطة السير بأوصاف لا تتناسب مع ما يقدمه هؤلاء الأفراد من خدمة المجتمع لجميع أفراد المجتمع، وكأن هؤلاء الناس قادمون من جزر واق الواق وليسوا من المجتمع اليمني.

إنني هنا أريد أن أوضح أن ما يعانيه رجال شرطة السير خلال عملهم اليومي من مشاكل مع مستخدمي الطريق ليس شيئاً سهلاً فهم يتعاملون مع جميع شرائح المجتمع تتعدد ثقافاتهم وأخلاقهم والمطلوب من العاملين في شرطة السير أن يكونوا أطباء نفسيين بحيث يتعاملون مع كل شخص حسب نفسيته وأخلاقه وقد لا يدرك البعض أن المطلوب من شرطي السير الوقوف في الشارع لمدة (6) ساعات يومياً بين الشمس الحارقة والبرد القارس وأنه يستنشق كمية هائلة من السموم التي تسبب له الكثير من الأمراض وقد لا يصدق الكثير من الناس أن لدينا أكبر شريحة من الأفراد الذين يعانون من الأمراض الناتجة عن استنشاق هذه السموم التي يتم استنشاقها من قبل رجال شرطة السير بأمانة العاصمة صنعاء ينظر إلى القطع القماشية التي يتم وضعها في الشوارع وينظر إلى سرعة اتساخها واسودادها، هذه القطعة القماشية تسود خلال أسبوع ولنا أن نتصور وضع رئة رجال شرطة السير الذين يقفون سنوات طويلة وهم يستنشقون هذه السموم دون أن يجدوا من يقدر هذه المخاطر التي يعانون منها في حياتهم.

إن وجود كادر خاص بالعاملين في شرطة السير أصبح أمراً ملحاً ووجود تأمين صحي فعال أصبح أمراً ضرورياً لأن الأمور قد زادت عن حدها وليس من المعقول أن يتساوى من يعمل في هذه الظروف مع من يعمل داخل مكتب ويجلس على كرسي ولديه كل وسائل الرفاهية التي تجعله وكأنه في منزله..إن هذا هو الظلم بعينه.

إننا نأمل من قيادة وزارة الداخلية أن تنظر لهذه الفئة من العاملين فيها نظرة موضوعية وأن تعمل على زيادة العدد للعاملين في جهاز شرطة السير للتقليل من ساعات العمل وصرف مكافأة أو حافز مناسب للعاملين في الميدان حتى يستطيعوا على الأقل شراء قارورة يروون بها عطشهم وبما يخفف عنهم ما يعانون من عطش بسبب الوقوف في الشارع وتلقيهم أنواعاً متعددة من المشاكل التي تؤدي بهم إلى تحطيم أعصابهم بفعل التصرفات غير المسؤولة للكثيرين من مستخدمي الطريق الذين يستهترون بكل الأنظمة والقوانين والويل لمن يقف في طريقهم.

إن الأمل في الله ثم في قيادة وزارة الداخلية بأن يكون هناك نظرة منصفة للعاملين في هذا المجال كونهم يمثلون الواجهة الحضارية للوطن ويجب أن يكونوا على قدر هذا العمل الوطني الذي يشرف كل مواطن.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

مأساة الضابط هاني

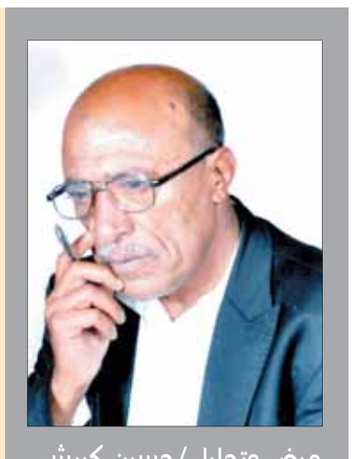

عرض وتحليل/حسين كريش

هي مأساة إنسانية وشرطية محزنة ومؤسفة أكثر مما هي واقعة جنائية كما في ظاهرها.. وتعد مأساة إنسانية كون المجني عليه فيها فقد أغلى شيء لديه والذي لا يقدر بثمن ولا يشترى بملء الأرض ذهبا، وهما حبيبتاه أو عيناه، حيث تعرض لذلك نتيجة للجناية عليه بفعل فاعل أدى إلى فقدان بصره وإصابته بالعمى بشكل كامل ونهائي,, كما أنها مأساة شرطية لأن المذكور هو من خريجي كلية الشرطة الدفعة "35" عام 2003م وضابط شرطة حالياً برتبة رائد، وما زال شاباً في عنفوان شبابه عمره لا يزيد عن 33 عاما.. وقد أصيب بفقدانه لحبيبتيه "عينيه" عندما تعرض لرصاصة أطلقت عليه من قبل أحد الأفراد أثناء ما كان متواجداً في مقر عمله، بتاريخ 2005/10/16 أي بعد سنتين ويومين وتسع ساعات من زمن تخرجه من كلية الشرطة، وعمره آنذاك 24 عاما.. ليبدأ من يومها رحلة العذاب والمأساة التي لا تنتهي.. و... وها هي الوقائع والتفاصيل من بدايتها.

أسمه هاني أحمد عوض الزبيدي .. من أبناء زبيد مدينة العلم والعلماء والثقافة والحضارة محافظة الحديدة.. منذ صباه وهو يطمح بالمستقبل.. تطلع إلى أن يكون في يوم من الأيام ضابط شرطة.. جد في دراسته إلى أن اجتاز المرحلة الثانوية، وحصل على مؤهل الثانوية العامة "القسم العلمي" بنسبة عالية.. ثم التحق بكلية الشرطة بعد أن اجتاز اختبارات وشروط القبول في الكلية بنجاح.. وكان عمره حينها حوالي 18 عاما.. وتخرج من الكلية عام 2003م الدفعة 35 برتبة ملازم ثاني وهو ما كان يحلم به ويتطلع إليه من قبل.. وعمره عند تخرجه بلغ 22 عاما.. وتم توزيعه للعمل وأداء الخدمة كضابط شرطة عقب التخرج في أمن محافظة عمران، وبالتحديد بإدارة أمن مديرية ريدة ليبدأ عمله هناك ومن أول يوم بنشاط وبحماس دافعه وقوته الإيمان بالله جل وعلا، والإخلاص للوطن والتفاني من أجل خدمة الناس وتحقيق حماية المواطن والمجتمع ككل بروح الشباب والاستقامة التي تربى ونشأ عليها منذ نعومة أظفاره مثله مثل أقرانه من أبناء بيئته "مدينة زبيد" بمحافظة الحديدة أو معظمهم الذين لا يعرفون في حياتهم سوى لغة البساطة والتسامح وحسن الخلق والتعامل مع الآخرين بحب وعفوية مجردة.

• المجني عليه بعد الواقعة

• المجني عليه قبل تخرجه من كلية الشرطة

حيث استمر حالة كذلك أي الملازم هاني حتى جاء ذلك اليوم المشئوم المقدر له من الله تعالى، والذي مر فيه على خدمته بأمن ريدة من يوم تخرجه وتوزيعه مدة سنتين وشهرين وأقل من نصف يوم، والتاريخ 26 رمضان 1426هـ- 2005/10/16 والساعة كانت بعد المغرب.. إذ صادف وقتها أنه كان متواجداً في مقر عمله في "إدارة أمن ريدة" وجالساً بالغرفة، وخلفه أحد الأفراد من شرطة الإدارة واسمه محمد علي حسن كان جالساً على مسافة مترين منه بنفس الغرفة .. وفجأة وفي تلك اللحظة دوى صوت انطلاق رصاصة من سلاح آلي هز صداه أرجاء الغرفة، وأصابت الرصاصة الملازم هاني